

الدوري السعودي ينفق قرابة المليار دولار على انتقال اللاعبين



نشرت مجموعة الأعمال الرياضية في شركة «ديلويت»، أن موسم الانتقالات الصيفية في الدوري السعودي للمحترفين لعام 2023 قد شهد أرقاماً قياسية، وصلت إلى 957 مليون دولار بصافي إنفاق قدره 907 ملايين دولار، ما يضع الدوري السعودي في المرتبة الثانية بعد الدوري الإنجليزي الممتاز الذي بلغ صافي إنفاقه على الانتقالات 1.39 مليار دولار.

بينما بلغ إجمالي إنفاق الدوريات الخمسة الكبرى الأوروبية مجتمعة 6.10 مليار دولار في موسم هذا الصيف، بزيادة قدرها 1.25 مليار دولار، مقارنة بموسم الصيف الماضي (2022: 4.85 مليار دولار). وقد سجلت الدوريات الأوروبية الخمسة الكبرى زيادة في إنفاقها على الانتقالات لهذا الصيف، باستثناء الدوري الإسباني.

تجدر الإشارة إلى أن نحو نصف أجور التنقلات التي جناها الدوري الإنجليزي الممتاز من انتقال لاعبيه إلى الدول الأجنبية (698 مليون دولار) قد جاءت من الدوري السعودي للمحترفين (312 مليون دولار) واستحوذت عليها 8 أندية؛ منها 4 أندية من «السته الكبار» في الدوري الإنجليزي الممتاز؛ حيث جاء 100% من إيرادات نادي فولهام ونادي ليفربول من انتقال بعض لاعبيهم إلى الدوري السعودي.

كما كانت للدوريات الأوروبية الأخرى حصة من إنفاق الدوري السعودي على شراء اللاعبين؛ حيث بلغت حصة كل من الدوري الفرنسي والإيطالي والليغا الإسباني والألماني 148، 122، 116، 32 مليون دولار على التوالي. تعقيباً على هذه الأرقام، قالت إيزي راي من مجموعة الأعمال الرياضية في «ديلويت»: إن استحواذ الدوري السعودي للمحترفين على هذا العدد الكبير من اللاعبين المميزين؛ يدل بلا شك على التزام المملكة العربية السعودية بتقوية الدوري السعودي، وتوفير كل سبل النجاح له، ليصل إلى مصافي الدوريات الكبرى في العالم، غير أننا لا نزال الآن في المرحلة الأولى من هذا المشروع الطموح. وما يعزز هذه النظرة المستقبلية المتفائلة؛ هو انخفاض متوسط أعمار اللاعبين في الدوري السعودي، مقارنة بالموسم الأخير.

وبالإشارة إلى إجمالي إنفاق الدوري السعودي على الانتقالات في هذا الموسم، تجدر الملاحظة إلى أن هذه هي المرة الأولى منذ عام 2016 التي يتجاوز فيها إنفاق دوري غير أوروبي إجمالي إنفاق أحد الدوريات الخمسة الكبرى الأوروبية. ومن المتوقع أن تكسب أندية الدوري السعودي، مشجعين وشركاء ورعاة جدداً مع انتقال هذه النخبة من اللاعبين الأجانب الجدد إليها، الأمر الذي سيعزز من مكانة الدوري السعودي. وفي هذا الصدد، ستتجه الاستثمارات السعودية القادمة في كرة القدم إلى التركيز على البنية التحتية لهذه الرياضة حتى ترفع من مستوى اللعبة في المملكة وفي قارة آسيا ككل.

وتابعت راي: لا يزال إنفاق الدوري السعودي للمحترفين يساوي نحو ثلث إنفاق الدوري الإنجليزي الممتاز في هذه السّوق الصيفية، وستنصب جهود الأندية السعودية الآن على تأمين عوامل النجاح لرحلة التطوير التي بدأها الدوري السعودي؛ وذلك عبر تأمين الاستدامة المالية لكل منها.

ختمت راي قائلة: «من المحتمل أن يؤدي تنفيذ المملكة لبرنامج الخصخصة إلى خلق موجة من الاهتمام بأندية الدوري السعودي للمحترفين، الأمر الذي سيزيد على الأرجح من نمط الإنفاق على الانتقالات في المواسم القادمة. ومع تفوق قوة الإنفاق للدوري السعودي على إنفاق بعض الدوريات الخمسة الكبار في أوروبا، يجب علينا أن ننتظر لنرى تأثير هذا «الإنفاق في اللعبة وفي أجيالها القادمة».